عفان فنال حظا وشرفا وكان يقال له خطيب الشيطان ووسم خيله القسري ثم تدسس ليملك خيلا في بلاد قسر فمنعته بجيلة ذلك أشد المنع فلم يقدر عليه حتى عظم أمره ونشأ ابنه خالد ومات هو فكان خالد في مرتبته ثم ولي العراق وقال قيس بن القتال له في هذا المعنى .

(ومن سَمّـَاك باسمك يا بن كرز ... وأين المولد المعروف تدري) .

وقال بجير بن ربيعة السحمي .

(نفته من الشّـِعبين قَسرٌ بِعزّها ... إلى دار عبد القيس نَفْي المُزَنّـَم) .

أبوه وابن نصير في حضرة عبد الملك بن مروان .

قال أبو عبيدة وكان بين عبد ا بن يزيد بن أسد بن كرز وبين أبي موسى بن نصير كلام عند عبد الملك بن مروان فقال له عبد ا إنما أنت عبد لعبد القيس فقال اسكت فقد عرفناك إن لم تعرف نفسك فقال له عبد ا أنا ابن أسد بن كرز نحن الذين نضمن الشهر ونطعم الدهر فقال له تلك قسر ولست منهم وإنما أنت عبد آبق قد كنت أراك تروم مثل ذلك فلا تقدر عليه ثم نفاه جرير بن عبد ا إلى الشام فأقام بها مدة ثم مضى إلى حبيب فقال له دع ذكر البحرين لفرارك أتراك منهم وأنت عبد واهلك من يهود تيماء فأسكتهما عبد الملك ولم يسره ما قال عبد ا لأبي موسى بن نصير لأنه كان على شرطه عمرو بن سعيد يوم قتله فقال في ذلك أبو موسى بن نصير